

محاضرات منهجية اعداد مذكرة تخرج

اد/ عبيدي سناء

فرضيات البحث العلمي

1- أهمية الفرضيات في البحث العلمي

أما بالنسبة لأهمية استخدام الفرضية العلمية في البحث تكمن في هدف البحث فإذا كان البحث يهدف إلى الوصول إلى حقائق ومعارف فلا قيمة للفرضيات، أما إذا كان البحث يهدف إلى الكشف عن الأسباب والعوامل وتحليل الظاهرة المدروسة فلا بد من وجود فرضيات، ويميز بعض المهتمين في شؤون البحث العلمي بين الدراسات حسب استخدامها للفرضيات العلمية، فالدراسة ذات المستوى المتعمق هي التي تحتوي على فرضية، أما الدراسات المسحية البسيطة فلا تستخدم فيها الفرضيات، ومهما يكن فإن وجود الفرضيات في الدراسة يحقق الفوائد التالي:

✓ أنها توجه جهود الباحث في المعلومات والبيانات المتصلة بالفرضيات وبذلك توفر الكثير من الجهود التي يبذلها الباحثون في الحصول على معلومات سرعان ما يكتشفون عدم حاجتهم إليها.

✓ أنها تحدد الإجراءات والأساليب المناسبة للبحث لإختيار الحلول المقترحة.

✓ تقدم الفرضيات تفسير للعلاقات بين المتغيرات، إنها تحدد النتائج، في العلاقة بين المتغير التابع وبذلك تمدنا بإطار النتائج للبحث.

✓ تزودنا بفرضيات أخرى وتكتشف لنا عن الحاجة إلى أبحاث أخرى جديدة.

2- شروط الفرضيات في البحث العلمي

ومن شروط الفرضية:

✓ يجب أن تكون الفرضية من وحي الواقع ونتائج ملاحظاتها حتى تضمن إتصالها بالواقع ولا تكون مجرد خيال.

✓ يجب أن يكون بالإمكان التحقق منها على نحو ما، وإن طال الزمان.

✓ يجب أن نقدم تفسير لظاهرة لم تفسر سابقا أو تقدم تفسيراً أفضل من التفسيرات السابقة

وأن لا تتناقض مع الواقع الذي أثبتته الملاحظة و القول الفصل في العلوم التجريبية للوقائع وللتجريب وليس للأفكار.

✓ يجب أن لا تحتوي على تناقض في منطوقها.

3- أنواع الفرضيات: إذا صنفنا الفرضيات على أساس الصياغة كانت:

✓ فرضية الإثبات: سلبي أو إيجاباً للعلاقة.

✓ فرضية النفي: التي تنفي وجود العلاقة.

وحسب عدد المتغيرات يمكن أن نقف عند ثلاث أنواع:

✓ فرضية بمتغير واحد Hypothèse uni variée: تركز على دراسة ظاهرة واحدة قابلة

للتطور مثل: الفقر ازداد في العالم منذ عشر سنوات.

✓ فرضية بمتغيرين Hypothèse bi variée : تحمل متغيرين أساسيين مرتبط إحداهما

بالآخر بتكهن. والعلاقة بين المتغيرين قد تكون علاقة طردية Co variation حيث

إحدى الظواهر تتغير حسب الأخرى. ويمكن التكلم عن علاقة عكسية *corrélation* ،
وهذه العلاقة يمكن أن تكون سببية أيضا.

✓ **فرضية متعددة المتغيرات** *Hypothèse multi variée* : وتعتبر عن روابط بين عدة
ظواهر، وهذه الأخيرة قد تكون العلاقة بينها طردية أو عكسية أو سببية.

4- عدد الفرضيات وخصائصها

ينبغي حصر الفروض التي تتم دراستها في حدود الفترة الزمنية والإمكانات البشرية
المتاحة، بما لا يتعارض مع طبيعة البحث وإطاره ومتطلباته ولا توجد معادلة معينة تحدد ما
يمكن أن يسمى العدد النموذجي للفروض أو الحد الأقصى أو الحد الأدنى فهذه المسألة
تقديرية ترتبط بكل بحث ومفهوم ترشيدها هنا هو إعداد حصر شامل للفروض المحتملة ثم
محاولة تقييم هذه الفروض وترتيبها إلى أولويات من حيث درجة أهميتها أو علاقتها بالبحث
وتوقعات الباحث عن دورها في مشكلة البحث، والأمر الذي لن يأتي إلا إذا توفرت للباحث
خبرة بمجال المشكلة.

ومن خصائص الفرضية أنها يجب أن تكون صحيحة *doit être valide* أو بشكل
أكثر دقة يجب أن يكون لها درجة معينة من الصلاحية *un certain degré de*
validité، لأنه إذا كانت الفرضية صحيحة تماما، وإذا توافقت تماما مع الواقع، فإنها ستكون
واحدة، بل وستكون حقيقة علمية. ونتيجة لذلك فإن الفرضية هي تعبير (عبارة) مؤقت *un*
énoncé provisoire ، من حيث المبدأ فهي فقط خطوة انتقالية في سيرورة البحث، لأنه

بعد ذلك سيتم التخلي عنها (نفيها) أو تأكيدها. وبالتالي يجب أن تكون الفرضية إجرائية
doit être opératoire، أي قابلة للاستخدام utilisable من أجل مواصلة سيرورة البحث.